

الغدير

[400] ولا توازن فيما بينكم شرف * ولا تساوت لكم في موطن قدم ولا لكم مثلهم في المجد متصل * ولا لجدكم معاشر جدهم ولا لعرقكم من عرقهم شبه * ولا نثيلتكم من أمهم أمم (1) قام النبي بها (يوم الغدير) لهم * وإنا يشهد والأملأ والأمم حتى إذا أصبحت في غير صاحبها * باتت تنازعها الذؤبان والرخم وصيروا أمرهم شورى كأنهم * لا يعرفون ولاة الحق أيهم تانا ما جهل الأقوام موضعها * لكنهم ستروا وجه الذي علموا ثم ادعاها بنو العباس ملكهم * ولا لهم قدم فيها ولا قدم لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا * ولا يحكم في أمر لهم حكم ولا رآهم أبو بكر وصاحبه * أهلا لما طلبوا منها وما زعموا فهل هم مدعوها غير واجبة ؟ * أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا ؟ أما علي فأدنى من قرابتكم * عند الولاية إن لم تكفر النعم أينكر الحبر عبد إنا نعمته ؟ * أبوكم أم عبيد إنا أم قثم ؟ ! ؟ ! بنس الجزاء جزيتم في بني حسن * أباهم العلم الهادي وأمهم لا بيعة ردعتكم عن دمائهم * ولا يمين ولا قربى ولا ذمم هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب * للصافحين ببدر عن أسيركم ؟ ! هلا كففتكم عن الديباج سوطكم (2) * وعن بنات رسول إنا شتمكم ؟ (3) ما نزهت لرسول إنا مهجته * عن السياط فهلا نزه الحرم ؟ ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت * تلك الجرائر إلا دون نيلكم كم غدره لكم في الدين واضحة * وكم دم لرسول إنا عندكم أنتم له شيعة فيما ترون وفي * أطفاركم من بنيه الطاهرين دم

(1) نثيله هي أم العباس بن عبد المطلب.

(2) الديباج هو محمد بن عبد إنا العثماني أخو بني حسن لأمهم فاطمة بنت الحسين السبط ضربه المنصور مأتين وخمسين سوطا. (3) لعله أشار إلى قول منصور لمحمد الديباج: يا بن اللخناء. فقال محمد. أي أمهاتي تعيرني ؟ أبفاطمة بنت الحسين ؟ أم بفاطمة الزهراء ؟ أم برقية ؟.